دور مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمات فيها

د. دلال عبد الرزاق الهندال
مناهج وطرق تدريس
كلية التربية الأساسية

د. عمار أحمد العجمي
مناهج وطرق تدريس
كلية التربية الأساسية

د. سلوى باقر جوهر
مناهج وطرق تدريس
كلية التربية الأساسية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلبة وذلك من وجهة نظر المعلمات فيها، تكونت عينة الدراسة من (٤٥٤) معلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المناطق التعليمية الست في دولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتصميم استبانة تكونت في صورتها النهائية من (٣٨) فقرة، وتم تطبيقها خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٧).

وطبقا لنتائج الدراسة فقد أشارت أغلب إجابات المعلمات إلى ضعف دور مدارس المرحلة الابتدائية في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلاب، وذلك نتيجة لضعف دور الكتاب المدرسي والمعلم في تأدية دورهم التوعي في الحفاظ على البيئة، بينما كان دور الإدارة المدرسية متوسطا، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات يمكن ايعازها لمتغير سنوات الخبرة في كل من محوري دور الكتاب المدرسي و الإدارة المدرسية في التربية البيئة ونشر الوعي البيئي، بينما تبين أنه يوجد تأثير لمتغير سنوات الخبرة في محور دور المعلم، كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد تأثير لمتغير المنطقة التعليمية على استجابة المعلمات حول دور الكتاب المدرسي ودور المعلم في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي، بينما تبين أنه يوجد تأثير لمتغير المنطقة التعليمية في محور دور الإدارة المدرسية. وانطلاقا من هذه النتائج أوصى الباحثون بضرورة تفعيل دور مدارس المرحلة الابتدائية في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلاب وذلك من خلال تفعيل دور الكتاب المدرسي ودور الإدارة المدرسية ودور المعلم فيها بهدف تحقيق أهداف التربية البيئية.

الكلمات المفتاحية: البيئة، التربية البيئية، الوعي البيئي، المشكلات البيئية

المقدمة

البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته، وتمثل بكل مكوناتها كلا متكاملا يعمل بنظام دقيق متوازن يجعل للحياة شكلا

متوازنا، وأي خلل في هذه المكونات يؤدي إلى ضعف التوازن في النظام البيئي الذي يؤثر سلبا على حياة الأفراد الذين يعيشون فيها، وقد ظهرت العديد من المشكلات البيئية التي أصبحت من أكبر وأعقد المشكلات التي يواجها العالم المعاصر، فالتطور الكبير الذي وصل إليه الإنسان في مجال العلم والتكنولوجيا كان له الأثر الكبير في إحداث خلل وتدهور في مكونات البيئة (عوض،٢٠١٧ ; قرواني، ٢٠١٣)، ونتيجة للنشاطات البشرية غير الواعية تجاه البيئة ظهرت العديد من المشكلات البيئية التي لها أبعادها الخطيرة ونتائجها السلبية في النواحي الاقتصادية والصناعية والسياسية والعلمية والتقنية والجغرافية في جميع دول العالم، ومن أمثلة تلك المشكلات مشكلة نقص الغذاء، واستنزاف الموارد الطبيعية، والتلوث(Mene & Chauhan,2017).

لذا سعى العلماء والخبراء وذوي الاختصاص إلى إيجاد حلول للمشكلات البيئية بهدف الحفاظ على البيئة وعلى مواردها، ولكن رغم الجهود المتضافرة إلا أن المشكلات البيئية ما زالت في تصاعد مستمر، الأمر الذي زاد اهتمام وانشغال الباحثين بالقضايا والمشكلات البيئية، ويظهر ذلك جليا من خلال المؤتمرات والندوات في مختلف أنحاء العالم، والتي توصلت إلى سن مجموعة من القوانين بهدف الحفاظ على البيئة وحماية مواردها (نصر الدين و طويل، ٢٠١٠ ; عوض، ٢٠١٧)، ولكن هذه القوانين وحدها لا تكفي لتحقيق الغرض منها ما لم تستند إلى وعي وإدراك يصل إلى ضمير الإنسان ويتحول إلى قيم وضوابط للسلوك البيئي السليم (أرناؤوط، ٢٠٠٧; مصطفى، ٢٠١٣).

ودولة الكويت كغيرها من دول العالم تم فيها إصدار العديد من القوانين والتشريعات الخاصة بالبيئة وكيفية الحفاظ عليها ولكنها أيضا فشلت (مصطفى،٢٠١٣)، حيث كشف تقرير المنتدى العربي للبيئة والتنمية " أفد" أن الكويت هي الثانية عالميا في عدم الامتثال للقوانين البيئية، كما كشف تقرير "أفد" الذي

يستعرض واقع البيئة العربية منذ سنة ٢٠٠٦، أن الوضع في الوطن العربي بشكل عام قد تدهور خلال العشر سنوات الأخيرة، وتمت بالفعل الدعوة إلى اتخاذ إجراءات علاجية فورية لحماية البيئة، وطبقا لنتائج استطلاع تقرير " أفد" فإن أهم التحديات التي تواجهها البيئة العربية تتمثل في النفايات الصلبة، يليها ضعف الوعي البيئي لدى الأفراد الذين يعيشون فيها (المنتدى العربي للبيئة والتنمية، ٢٠١٧).

ويشير مصطفى (٢٠١٣) أن فشل القوانين والتشريعات الخاصة بالبيئة يعود في المقام الأول إلى القصور الواضح في الأنظمة التعليمية، حيث أن هذه الأنظمة لا تهتم بالتربية البيئية التي تسهم بشكل رئيسي في نشر الوعي البيئي لدى طلاب المدارس وإثارة اهتمامهم نحو البيئة والمشاكل المتعلقة بها، فالتربية لم تعد مجرد تعليم الإنسان كيفية التعامل أو التكيف مع مجتمعه بل تعدى مفهومها إلى العناية بتكيف الإنسان مع بيئته الطبيعية (ديوب، ٢٠١٦).

لذلك فإن نشر الوعي البيئي أصبح ضرورة ملحة في جميع المجتمعات، فالإنسان الذي يستفيد من خيرات البيئة هو ذاته السبب في ظهور العديد من المشكلات فيها نتيجة لسلوكياته السلبية والخاطئة اتجاهها (Markaki,2014)، لذلك لابد من تظافر الجهود في المجال التربوي مع القوانين والتشريعات التي تسن لحماية البيئة بهدف مساعدة الأفراد على فهم العلاقة الوثيقة بين الإنسان والبيئة وفهم طبيعتها المعقدة، وتوجيهم نحو السلوك الإيجابي تجاهها بهدف حمايتها و إيجاد الحلول المناسبة لمشاكلها، ويتم ذلك عن طريق التربية البيئية الصحيحة (ابراهيم، ٢٠٠٦ ; الزاوي،٢٠١٣; عوض، ٢٠١٧).

واتضحت الحاجة للتربية البيئية بصورة كبيرة على المستوي العالمي في انعقاد مؤتمر البيئة البشرية في ستكهولم (Stockholm) بالسويد عام ١٩٧٢م، والذي كانت أهم توصياته التأكيد على الاهتمام بما يعرف بالتربية البيئية، والاهتمام بإدراج برامج بيئية في مراحل التعليم المختلفة، بهدف تنظيم علاقة الإنسان ببيئته من خلال إكساب المتعلم خبرة تعليمية واتجاهات وقيم خاصة بمشكلات بيئية تضبط سلوك

الفرد إزاء الموارد البيئية، ويتم ذلك من خلال أنشطة تعليمية صفية ولا صفية وندوات ونشرات، كما اتضحت الحاجة للتربية البيئية أيضا في انعقاد مؤتمر التعليم البيئي بين الحكومات في تبليسي في أكتوبر ١٩٧٧، الذي أوصى بضرورة التصدي لمشكلات البيئة والعمل على النهوض بها من خلال توجه تربوي تعليمي يتم من خلاله نشر الوعي البيئي بين الأفراد.

كما أولت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" اهتماما كبيرا بتبني استراتيجية التربية البيئية كاستراتيجية حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة ضمن أهداف الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة (2005- 2014)، والذي أقرته الجمعية العمومية للأمم المتحدة عام ٢٠٠٢ والهادف إلى حشد الموارد التعليمية في العالم أجمع للمساعدة في خلق مستقبل أكثر استدامة، ووضع التعليم في مراتب أعلى، فالتعليم من أجل التنمية المستدامة يعزز قدرة المتعلمين على اتخاذ قرارات مستنيرة وتدابير مسؤولة تضمن سلامة البيئة والاستدامة الاقتصادية، وعدالة المجتمع، وذلك لصالح الأجيال الحالية والمقبلة) .Fulwari, 2017)

وقد استوعب المختصون في التربية في مختلف الدول العربية والأجنبية أهداف وتوصيات المؤتمرات والمنظمات العالمية، والذين بدورهم اتجهوا إلى التركيز على المؤسسات التربوية وتفعيل دورها في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلاب المدارس، وتأتي المدرسة في مقدمة تلك المؤسسات التربوية، باعتبارها مؤسسة نظامية وتعليمية ولها دور كبير في إكساب الطلاب العادات السليمة والاتجاهات والقيم التي تحقق حماية البيئة والحفاظ عليها وصيانتها، وتعلمهم كيفية اتخاذ قرارات مناسبة بشأنها (عوض،٢٠١٧ ; طويل،٢٠١٦)، كما أن العناية بالتربية البيئية لابد أن تنصب على المراحل الأولى من التعليم العام، حيث سهولة تشكيل سلوك الطالب في هذه

المراحل وكذلك سهولة بناء الاتجاهات الإيجابية نحو زيادة فهمه وتعامله مع بيئته، كما أن ما تعلمه فيها يؤثر وإلى حد كبير على كل ما يمكن أن يتعلمه ذلك الطالب في السنوات الدراسية اللاحقة (جرعتلي، ٢٠١١; فوزي، ٢٠١٣ ; العياصرة، ٢٠١٢).

ومع ظهور الاتجاهات الحديثة في التربية والهادفة إلى ربط المدرسة بالبيئة المحيطة وربط البيئة بالمدرسة، فقد ركزت العديد من الدول العربية والأجنبية على برامج التربية البيئية عند بناء وتخطيط المناهج الدراسية، حيث تم دمج مواضيع متعلقة بالبيئة والعديد من المفاهيم البيئية في المناهج الدراسية، كما تم ادراج الأنشطة المدرسية الصفية و اللاصفية لتدعيم المعلومات النظرية في الكتاب المدرسي، وتم توفير الوسائل والأدوات اللازمة لدراسة المواضيع البيئية، وتم حث إدارات المدارس على تنظيم البرامج والحملات التوعية الخاصة بالبيئة (عوض، ٢٠١٧ ;مصطفى،٢٠١٣ ; فوزي، ٢٠١٣; ندوة الكويت للتربية البيئية،١٩٧٦).

ولكن على الرغم من اهتمام الكثير من دول العالم ومنهم دولة الكويت بالتوعية البيئية وإدخال التربية البيئية في المناهج الدراسية (مصطفى،٢٠١٣) إلا أن دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي كما أشارت العديد من الدراسات لا يزال فقير جدا ولا يبرز اي دور للمدرسة من حيث اعتماد مناهج تربوية تجاه البيئة، أو إقامة نشاطات بيئية حتى لو كانت صفية، أو توجيه المعلمين لتنبيه الطلاب بالسلوك السلبي و توجيهم نحو السلوك الإيجابي تجاه البيئة (إبراهيم، ٢٠١٥ ; طويل، ٢٠١٦ ;مصطفى، ٢٠١٣ ;الزاوي، ٢٠١٣; المنصوري، ٢٠١٤; الشربيني،٢٠٠٩ ;إبراهيم، ٢٠٠٦).

كما أظهرت نتائج دراسة بيئية نفذها مكتب الابحاث والدراسات في الهيئة العامة للبيئة في دولة الكويت غياب الوعي البيئي والثقافة البيئية لدى الطلاب بأهمية البيئة وأهمية المحافظة عليها، حيث كشفت نتائج الدراسة أن أكثر من ٥٠٪ من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية غير مستعدين للاستغناء عن كثير من المنتجات التي يستخدمونها في حياتهم اليومية، والتي لها تأثير كبير وضار على البيئة مع رغبتهم

في ترشيد استهلاكها اكثر من الاستغناء الكلي عنها، وتؤكد نتائج الدراسة غياب الوعي البيئي بين اوساط طلبة المدارس في الكويت، وعدم ادراكهم عواقب ممارساتهم السلبية والخاطئة نحو البيئة، مما يشكل خطرا على المجتمع والأجيال القادمة (الهيئة العامة للبيئة، ٢٠٠٣).

لذلك وفي ضوء ما سبق، فالحاجة ملحة وماسة للاهتمام بالتربية البيئية ونشر الوعي البيئي في مراحل التعليم المختلفة وخاصة المراحل الأولى من التعليم كالمرحلة الابتدائية، وذلك بهدف إعداد الفرد المتفهم لبيئته والمدرك لظروفها والواعي لما يواجها من مشكلات والقادر على المساهمة الإيجابية في حل تلك المشكلات، وكذلك القادر على تنفيذ التوصيات والتشريعات الخاصة بالبيئة بما يحقق الأغراض المرجوة منها بفعالية ووعي أكثر.

مشكلة الدراسة

كما سبقت الإشارة، إن مسألة المحافظة على البيئة ليست فقط مسألة تنظيم للقوانين و التشريعات والتكنولوجيا الحديثة وإنما هي مسألة تربوية بالدرجة الأولى، فالعملية التربوية تنمي سلوك الأفراد وتساعدهم على اكتساب العادات السليمة والاتجاهات والقيم التي تحقق حماية البيئة وصيانتها، إلا أنه و كما أثبتت العديد من الدراسات السابقة أن دور المدارس في البلاد العربية في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لا يزال فقير جدا ولا يبرز أي دور للمدرسة في هذا المجال، فهناك تدني وانخفاض واضح في مستوى وعي الطلاب بالبيئة ومشكلاتها وكيفية إيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلات (إبراهيم، ٢٠١٥ المنصوري، ٢٠١٤; مصطفى، ٢٠١٣ ;الزاوي، ٢٠١٣; الاستاذ والددح،٢٠١١; الشربيني،٢٠٠٩ ;إبراهيم، ٢٠٠٦).

وتعزو معظم الدراسات اسباب تدني مستوى الوعي بالمشكلات البيئية لدى الطلاب إلى تركيز محتوى الكتاب المدرسي على الجانب الجغرافي بشكل عام وإهمال الجانب البيئي، والاعتماد على الجانب النظري فقط في توعية الطلبة، وعدم الاهتمام

بتشجيع الطلاب على الزيارات الميدانية للمواقع البيئية بهدف زيادة وعيهم بأهمية البيئة وأهمية المحافظة عليها، وتدريبهم على ايجاد الحلول المناسبة لمشاكلها.

لذلك وبالنظر إلى الدور البارز والمهم للمدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي بين الطلاب، ونظرا للممارسات اليومية التي يقوم بها طلاب المدارس في مختلف المراحل التعليمية والتي تؤثر سلبا على البيئة، ونظرا لضعف دور المدارس في التربية البيئية ووجود تدني في مستوى وعي الطلبة بأهمية البيئية وأهمية المحافظة عليها كما أثبتت العديد من الدراسات السابقة، ونظرا لقلة الدراسات التي ركزت على دور مدارس المرحلة الابتدائية في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلاب في دولة الكويت- وذلك في حدود علم الباحثين، ونظرا لأهمية المرحلة الابتدائية كونها الأساس الذي ترتكز عليه المراحل التعليمية التالية، فقد تلمس الباحثون ضرورة الكشف عن دور مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في التربية البيئة ونشر الوعي البيئي بين الطلاب وذلك من وجهة نظر المعلمات فيها.

أسئلة الدراسة:

يسعى الباحثون في الدراسة الحالية للإجابة على السؤالين الرئيسيين التاليين: -

أولا: ما دور مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمات فيها؟

وسنحاول الإجابة عليه من خلال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما دور الكتاب المدرسي في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلاب؟
- ما دور الإدارة المدرسية في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلاب؟
- ما دور المعلم في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلاب؟

ثانيا: هل يوجد تأثير للمتغيرات الديموغرافية (عدد سنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية) على استجابات المعلمات فيها نحو دور مدارس المرحلة الابتدائية في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي من وجهة نظر المعلمات فيها، وذلك عن طريق الكشف عن دور كل من الكتاب المدرسي، والإدارة المدرسية، والمعلم في التربية البيئة ونشر الوعي البيئي لدى الطلاب، وذلك بهدف الوصول إلى ابراز صورة عن واقع التربية البيئية في المدارس بهدف زيادة الاهتمام بها وبتطبيقها داخل الوسط المدرسي.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال تركيزها على البيئة والتربية البيئية، فهي تبرز دور مدارس المرحلة الابتدائية في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي وتلقي الضوء على واقع تطبيقها، وتم تحديدا اختيار موضوع البيئة والتربية البيئية بسبب التدهور البيئي الذي نلاحظه يوما بعد يوم والذي يؤكد ضرورة نشر الوعي البيئي بين الافراد لحماية البيئة والمحافظة على مواردها، كما أن هذا الموضوع يعتبر من المواضيع الحديثة، فجميع المؤتمرات والندوات العالمية والمحلية، خاصة الرسمية منها، أولت اهتماما كبيرا بتبني استراتيجية التربية البيئية، كاستراتيجية حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة ضمن أهداف الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة (2005- 2014) والذي أقرته الجمعية العمومية للأمم المتحدة عام ٢٠٠٢.

كما يمكننا من خلال الدراسة الحالية الكشف عن مدى إسهام كل من الكتاب المدرسي، والإدارة المدرسية، والمعلم في مدارس المرحلة الابتدائية في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي بين الطلاب من وجهة نظر المعلمات، مما يتيح لنا الاستفادة من آراء المعلمات حول واقع التربية البيئية في المدارس، وكيفية تفعيلها لتصبح أسلوبا تربويا وتعليميا يتمثل في تحقيق الاهداف العامة للتربية البيئية.

كما قد تسهم هذه الدراسة في مساعدة المهتمين بتخطيط برامج التربية البيئية في وزارة التربية، وكذلك مؤلفي الكتب المدرسية على تدارك الفجوات، واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لتفعيل التربية البيئية في مدارس المرحلة الابتدائية، كما تؤكد الدراسة الحالية على أهمية المراحل الأولى من التعليم كالمرحلة الابتدائية ودورها الكبير في تشكيل شخصية الطالب وتكوين القيم والاتجاهات لديهم.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على معلمي مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت في المناطق التعليمة الست.

الحدود الموضوعية: الكشف دور مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨.

مصطلحات الدراسة

فيما يلي تعريف بالمصطلحات الأساسية في هذه الدراسة:

البيئة:

هي "جميع الأحوال والظروف المحيطة بالإنسان في الداخل والخارج، ومكونات البيئة تعرف بالأغلفة الأربعة: الغلاف الجوي، والغلاف الصخري، والغلاف المائي، والغلاف الحيوي" (الزحيلي، ٢٠١٠، ص ٥).

التربية البيئية:

هي جهد تعليمي موجه أو مقصود نحو التعرف وتكوين المدركات لفهم العلاقة المعقدة بين الإنسان وبيئته بأبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيولوجية والطبيعية حتى يكون واعيا بمشكلاتها وقادرا على اتخاذ القرار المناسب حول صيانتها والإسهام في حل مشكلاتها، من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسة وأسرته ولمجتمعه والعالم من حوله (نبهان ،٢٠٠٨).

الوعي البيئي:

"هو إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة وضرورة حسن استغلال الموارد الطبيعية في البيئة، مع إدراك المشكلات البيئية واقتراح انسب الأساليب لمواجهة هذه المشكلات" (ارناؤوط،١٩٩٧، ص، ٢٦٨).

الدور:

"هو الوظيفة أو المركز الإداري في المنظمة يقوم به الفرد ويحمل معه توقعات معينة لسلوكه كما يراها الآخرون" (قحوان، ٢٠١٠ ، ص ٨٠).

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التربية البيئية

في مؤتمر تبليسي (١٩٧٧) تم تعريف التربية البيئية فيه بأنها "عملية يتم من خلالها توعية الأفراد والمجتمع ببيئتهم وتفاعل عناصرها البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية والثقافية فضلا عن تزويدهم بالمعارف والقيم والكفايات والخبرة بل وبالإدارة التي تيسر لهم سبل العمل لحل مشكلات البيئة في الحاضر والمستقبل".

ويعرفها (جرعتلي، ٢٠١١) بأنها" منهج لإكساب القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف الى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية الحيوية، والتربية البيئية ليست مجرد تدريس المعلومات والمعارف بل التمرس في عملية اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بتقدير وحماية البيئة".

وتتجه التربية البيئية عادة إلى حل مشكلات محددة في البيئة عن طريق مساعدة الأفراد على فهم العلاقة بين الإنسان وبيئته وإدراك المشكلات البيئية، وتنمى لديهم السلوك والاتجاهات والقيم الإيجابية للوصول إلى بيئة ملائمة لمعيشة الإنسان، وتؤكد على أن يكتسب الفرد المعرفة والوعي البيئي، وتنمي لديهم أوجه التفكير

والتدريب على اتخاذ القرارات لإيجاد حلول وبدائل فيما يتعلق بمشكلات البيئة، و تتميز بطابع الاستمرارية والتطلع إلى المستقبل (عوض، ٢٠١٧ ; قرواني، ٢٠١٣).

أهداف التربية البيئية

حدد مؤتمر تبلسي (١٩٧٧) الأهداف العامة للتربية البيئية داخل المؤسسات التعليمية وخارجها على النحو التالي:

الوعي: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والحس المرهف بالبيئة بمختلف جوانبها وبالمشكلات المرتبطة بها.

المعرفة: إتاحة الفرص التعليمية للأفراد والجماعات لاكتساب خبرات متنوعة وفهم البيئة ومشكلاتها.

الاتجاهات: اكتساب الأفراد والجماعات مجموعة من الاتجاهات والقيم للاهتمام بالبيئة والمشاركة الإيجابية لحمايتها وتحسينها.

المهارات: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات لتحديد المشكلات وحلها.

المشاركة: إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للمشاركة النشطة في العمل على حل المشكلات البيئية الملحة.

و يشير (طويل، ٢٠١٦) أن مجال التربية البيئية من أكثر المجالات التربوية التي تحتاج إلى أهداف واضحة محددة المعالم لتأهيل المتعلمين لحل المشكلات البيئية، والتعامل معها بكافة مكوناتها، ويتوقع أن تكون تلك الأهداف متنوعة بحيث تتناول ثلاثة أنواع رئيسية في التعليم وهي:

- **الأهداف المعرفية:** اكتساب المتعلم معارف متنوعة عن البيئة التي يعيش فيها، والتعرف على مقومات الثروة الطبيعية في بيئته وكيفية المحافظة عليها، وتحديد المشكلات التي تتعرض لها البيئة وما يهددها من أخطار، ومعرفة مقومات التوازن الطبيعي في بيئته.

- **الأهداف الوجدانية:** اكتساب المتعلم القيم والوعي البيئي، والشعور بحجم المشكلات التي تتعرض لها البيئة والالتزام بالمشاركة الفعالة في حمايتها، والتقدير للجهود المبذولة لصيانة البيئة وحمايتها.

- **الأهداف المهارية:** مساعدة المتعلم على ملاحظة الظواهر الطبيعية لبيئته وتفسيرها في حدود إمكاناته، وزيادة قدرته على التحليل والاستنباط واتخاذ القرارات والتواصل مع الآخرين والمشاركة معهم في حل مشكلات البيئة بالوسائل المتاحة.

خصائص التربية البيئية

يمكن إجمال خصائص التربية البيئية بسمات عدة كما يشير الحمد وصباريني(١٩٧٩) هي:

- تسعى التربية البيئية إلى توضيح المشكلات البيئية المعقدة وتؤمن تضافر أنواع المعرفة اللازمة لتفسيرها.

- تحرص التربية البيئية على الانفتاح على المجتمع المحلي، وذلك لأن أفراد المجتمع يولون البيئة اهتمامهم في إطار الحياة اليومية فقط.

-تسعى التربية البيئية إلى ترسيخ فكرة التربية الشاملة المستدامة والمتاحة لجميع أفراد المجتمع.

- تتميز التربية البيئية بطابع الاستمرارية والتطلع للمستقبل.

المدرسة ودورها في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي

المدرسة هي المؤسسة التربوية التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية الأبناء وتنشئتهم التنشئة السليمة، واكسابهم القيم والاتجاهات وأنماط السلوك البناءة، وتوفير الظروف المناسبة لهم للنمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، بالإضافة إلى إكسابهم المعارف والمهارات في مختلف المجالات العلمية، ويتم ذلك من خلال

وسائطها المتعددة من معلم، وكتاب مدرسي، وإدارة مدرسية، وجو اجتماعي داخلها (قرواني، ٢٠١٣ ; عوض، ٢٠١٧).

وتحتل المدرسة مكانة هامة في مجال التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لأنها تعكس الحاجات الاجتماعية للبيئة، وتساهم في خلق السلوكيات الايجابية التي تحقق حماية البيئة والمحافظة عليها (طويل، ٢٠١٦)، فالطالب يلتحق بالمدرسة في سن مبكرة يكون فيها على أتم الاستعداد لتقلص الأدوار والامتثال للأوامر والتوجيهات، واكتساب الأفكار من البيئة المحيطة به وتحرير طاقاته الإبداعية، لذلك يمكننا النهوض بالتربية البيئية من خلال المدرسة في مراحل مبكرة كمرحلة رياض الأطفال والابتدائية، فالنشاطات التعليمية ذات المضامين البيئية تستقطب انتباه الصغار لتصل إلى ولي الأمر أثناء مراجعته للدروس اليومية، بالتالي يتم ترسيخ الحس البيئي على جميع المستويات (العياصرة، ٢٠١٢). وعليه يمكن من خلال التربية البيئية إحداث تغييرات جذرية في طرق التفكير والسلوك البيئي عند المجتمع بحيث يتصرف كل فرد فيه وكأنه صاحب قرار ناضج خلال حياته وفي كافة نشاطاته وأعماله (طويل، ٢٠١٦).

ولا يمكن أن تتحقق التربية البيئية دون تعزيز وتحديد المناهج التربوية وفق أهداف التربية البيئية و مختلف طرق واساليب التدريس، وكذلك خطط التنظيم في إدراج المشكلات البيئية ومفاهيمها، فضلا عن مجالات تطبيقها في المناهج التعليمية، والبرامج الدراسية ومجالات الأنشطة الصفية (طويل، ٢٠١٦; Mene & Chauhan,2017).

و يشير بارك (١٩٨٧) إلى أن برامج التربية البيئية يجب أن تركز على المواد التعليمية في إطار مناسب، وذلك لتطوير محاور أساسية وبناءة في التربية البيئية تأخذ صفة الاستمرارية مدى الحياة وفي جميع المراحل الدراسية، وقيام هذا البرنامج على مبدأ الوحدة والشمول، وتوظيف المحتوى الخاص بكل مجال دراسي، لتكوين نظرة كلية ومتوازنة للبيئة في جميع جوانبها الفيزيقية والبيولوجية والاقتصادية

والتكنولوجية، والاجتماعية والتشريعية، والثقافية والجمالية، مع الأخذ بعين الاعتبار كل خطط التنمية، والتركيز على توثيق العلاقة بين الانسان وكوكب الأرض وأثره فيه، وعلاقته بكل ما يحيط به من مكونات طبيعية وغير طبيعية، وتشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة لحماية البيئة وحل مشكلاتها القائمة، وتجنب أي مشكلات أخرى محتملة في المستقبل لتمكينهم من أن يكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية، وإتاحة الفرصة لهم لصنع القرار وتحمل النتائج (الدمرداش ،1988 ; الزاوي ، ٢٠١٣).

ويشير المقحم (٢٠٠٠) إلى انه يمكن توظيف التربية البيئية في المناهج الدراسية من خلال التركيز على الاهداف التعليمية العامة للتربية البيئية في الجوانب المعرفية والمهاريه والوجدانية، وتعزيز الاتجاهات الايجابية نحو البيئة لدى الطلاب، وتنمية الاحساس بأهمية البيئة لديهم، والتركيز على أهمية العمل الجماعي في حماية البيئة واستثمار مواردها، وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلاب للتعرف على المشكلات البيئية والمشاركة في حلها.

وأشارت العديد من الدراسات إلى أن هناك مجموعة مداخل يمكن من خلالها تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٥ ; الطويل، ٢٠١٦ ; الجبان، ٢٠٠٠) كالتالي:

المدخل المفاهيمي: وفي هذا المدخل يتم تفكيك وتحليل المفهوم إلى عدة أجزاء، تتداخل فيها المواقف والحقائق التي تتصل بأحد المفاهيم البيئية الأكثر انتشارا وتناولا، كالتلوث والاستنزاف..

المدخل الاجتماعي: الذي يهدف إلى ابراز العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة، مع إتاحة الفرصة للمتعلمين للتدريب والممارسة على كيفية اتخاذ القرارات المناسبة.

المدخل الاندماجي: حيث يتم إدماج موضوعات بيئية معينة في جميع المواد الدراسية أو ربط المحتوى بقضايا بيئية مناسبة، من منطلق التكامل للنظام البيئي بين هذه المناهج، وفى إطار هذا المدخل يمكن تطعيم المناهج الدراسية بالمفاهيم البيئية.

مدخل الوحدات الدراسية: وفي هذا المدخل يتم معالجة الموضوعات البيئية كوحدة دراسية أو فصل دراسي في احدى المواد الدراسية الموجودة كتضمين وحدة بيئية في كتاب.

المدخل المستقل: وفيه يتم تدريس التربية البيئية كمنهج دراسي مستقل كأي مادة دراسية أخرى. و يشير الشراح (٢٠٠٤) إلى أن تعليم التربية البيئية لا بد أن يتناول ثلاثة جوانب رئيسية مهما كان المدخل المتبع و هي:

- التعليم عن البيئة (المعارف والمعلومات).
- التعليم من البيئة (المهارات).
- التعليم من أجل البيئة.

مستويات التربية البيئية

و يمكن تمييز خمسة مستويات أساسية والتي ينبغي لبرامج التربية البيئية في المدرسة ان تعمل على تحقيقها (قرواني، ٢٠١٣ ; جرعتلي، ٢٠١١; فوزي، ٢٠١٣)، وهي كالتالي:

أولا: مستوى الوعي بالقضايا والمشكلات البيئية

وتشمل تنمية وعي الطلاب في مدى تأثير الأنشطة الإنسانية مهما كانت صغيرة على البيئة بصورة ايجابية أو سلبية، وتأثير السلوك الفردي للإنسان على الاتزان البيئي (مثل النفايات المنزلية والمخلفات، الإسراف بالماء، التدخين، قطع الأشجار.....)، وتوعية الطلاب عن ارتباط المشكلات البيئية المحلية مع المشكلات البيئية الإقليمية والعالمية، وأهمية تضافر الجهود الفردية على نطاق المدرسة الواحدة مع الجهود المحلية أو الدولية لحل المشكلات البيئية.

ثانيا : مستوى المعرفة البيئية بالقضايا والمشكلات البيئية

على المدارس بكافة مستوياتها أن تتضمن مناهجها التعليمية بالمعرفة البيئية، وذلك بهدف مساعدة الطلاب على اكتساب الخبرات المتعلقة بالبيئة، وتشمل اكساب الطالب القدرة على تحليل المعلومات والمعارف الضرورية لتحديد أبعاد المشكلة البيئية، والقدرة على ربط المعلومات من مجالات المعرفة المختلفة بمجال دراسة المشكلات البيئية، وفهم عواقب الاستعمال السيء للموارد الطبيعية ومدى تأثير ذلك على استنزاف تلك الموارد ونفاذها.

ثالثا : مستوى الميول والاتجاهات والقيم البيئية

ويتضمن تنمية الميول وتكوين الاتجاهات الايجابية المناسبة لدى الطلاب لتحسين البيئة والحفاظ عليها مما يهددها من أخطار، وتنمية الإحساس لديهم بالمسؤولية الفردية والجماعية تجاه حماية البيئة من خلال العمل بروح الفريق والمشاركة الجماعية في حل المشكلات البيئية، والتركيز على ترسيخ القيم والأخلاق البيئية الهادفة، مثل احترام حق البقاء لكافة الكائنات الحية، واحترام الملكيات الخاصة والعامة، وتوجيههم نحو الالتزام بمسؤوليتهم وعدم الاستهتار، وتقدير عظمة الله سبحانه وتعالى في خلقه بيئة صحية متوازنة للإنسان.

رابعا : تحديد مستوى المهارات البيئية

يتضمن هذا المستوى خطوات محددة تهدف لإكساب الطلاب المهارات البيئية الضرورية التي تساعدهم على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات البيئية، مثل مهارة جمع المعلومات من المصادر البحثية والعمل الميداني والرصد البيئي والملاحظة والتجريب والاستقصاء، تنظيم البيانات وتصنيفها وتمثيلها، وضع خطة عمل لحل المشكلات البيئية وتنمية الموارد الطبيعية، صياغة تعميمات أو قوانين مقترحة من خلال ما تم التوصل إليه من حقائق بعد دراسة المشكلة، وتنظيم الدراسات الميدانية و اجراء التجارب البيئية وبناء مشاريع في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج.

خامسا : مستوى المشاركة الفعلية في الأنشطة البيئية

يتضمن إتاحة الفرص المناسبة للطلاب للمشاركة في الدراسات والبحوث البيئية و الاستقصاءات من اجل اقتراح الحلول المناسبة للمشكلات البيئية، تنظيم أنشطة لحماية البيئة وصيانة وتنمية مواردها سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، تقويم البرامج والقرارات والإجراءات البيئية من حيث درجة تأثيرها على مستوى التوازن بين متطلبات الإنسان ومتطلبات الحفاظ على البيئة، المشاركة في الأنشطة التطوعية والمشاريع والحملات البيئية الوطنية والإقليمية والعالمية للحفاظ على البيئة والتي يتم تنظيمها من قبل المسؤولين والمعلمين والإدارة المدرسية.

و تلعب الإدارة المدرسية دورا هاما في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، فالإدارة المدرسية الواعية تعمل على استثمار كافة الطاقات البشرية والإمكانات المادية، وتهيئة المناخ المناسب لتسيير العملية التعليمة وتوجيهها بما يضمن لها تحقيق الأهداف التربوية، ويشير العمايرة (١٩٩٩) إلى أن أهم وظائف الإدارة المدرسية هي تهيئة الظروف وتقديم الخدمات والخبرات التي تساعد على تربية الطلاب وتعليمهم وتحقيق النمو المتكامل لهم، وكذلك الارتقاء بمستوى أداء العاملين للقيام بتنفيذ المناهج المقررة لتحقيق الأهداف التربوية من خلال اطلاعهم على ما يستجد من معلومات ومعارف ووسائل وطرق تدريس وتدريبهم وعقد الندوات والدورات لهم، وتشجيعهم على عقد الاجتماعات وإقامة ورش العمل الخاصة بالبيئة، يضاف إلى ذلك مساهمة إدارة المدرسة في دراسة المجتمع ومشاكله والعمل على حل المشاكل التي تواجهه، ومن بين تلك المشكلات مشكلة البيئة التي تسببت بها حضارة إنسان العصر الحديث، ويقع عل عاتق الإدارة المدرسية مهمة توعية المعلمين والطلاب بأهمية البيئة وأهمية المحافظة عليها و كيفية إيجاد الحلول المناسبة لمشاكلها (عطوي، ٢٠١٢ ; الشراح، ٢٠٠٤).

ويعتبر المعلم هو العنصر الحيوي والفعال في نجاح التربية البيئية وتحقيق أهدافها، فهو الذي يساعد الطلاب على التحصيل المعرفي، واكتساب المهارات الحسية الحركية في مجال التربية البيئية، و كذلك اكتساب القيم والاتجاهات الإيجابية

نحو البيئة، والمعلم الناجح هو الذي يركز على اشراك المتعلمين ما أمكن في الموقف التعليمي، ويسعى لاختيار المواضيع التي تهمهم وتوافق قدراتهم، ويشجعهم على العمل بمسؤولية على شكل فردي أو مجموعات وبانتظام وتقويم ذاتي، بهدف اكتشاف المعارف والمهارات اللازمة لحل القضايا والمشكلات الرئيسية، وإدراك الخيارات البديلة وآثارها واتخاذ القرارات المناسبة (طويل، ٢٠١٦)، كما يقوم المعلم بالتعاون مع إدارة المدرسة بتنظيم الأنشطة اللاصفية و الزيارات الميدانية واللقاءات والدراسات والأبحاث الخاصة بالبيئة، و توفير الأدوات والاجهزة اللازمة لمواضيع التربية البيئية، مع تشجيع الطلاب ببذل الجهد والتفاعل مع البيئة (عوض، ٢٠١٧ ; قرواني، ٢٠١٣). ويجب أن يكون المعلم مستعدا للتعامل مع المواقف المختلفة والمتغيرة، وأن تكون لديه القدرة على التخطيط لعمله واتخاذ القرارات المناسبة.

ويشير غنايم (٢٠٠٣) إلى بعض الخطوط العامة التي يجب أن يسترشد بها المعلم في جميع التخصصات عند تدريسه التربية البيئية، و منها ما يلي:-

- الإشارة إلى المصادر الطبيعية وطرق صيانتها وحسن استغلالها.
- توضيح ان جميع مظاهر النشاط البشري لها جذورها المتأصلة في المصادر الطبيعية، كما انها تعتمد عليها اعتماد كلي.
- ابراز الوقائع التاريخية التي تدل على سوء استغلال بعض المصادر وما ترتب (أو قد يترتب) على ذلك من آثار اجتماعية.
- التأكيد على معنى الترابط والتداخل بين الإنسان وغيره من الكائنات الحية في البيئة.
- تصحيح الاعتقاد الخاطئ عند البعض بأن المصادر الطبيعية تعد معينا لا ينضب مهما استخدمه الإنسان.

- التأكيد على الصلة المستمرة بين الجهود التي بذلت في الماضي والتي تبذل في الحاضر للمحافظة على مصادر الثروة الطبيعية.

ولتدريس التربية البيئية يمكن القول أنه ليس هناك طريقة واحدة يمكن من خلالها ترسيخ قيم التربية البيئية وخلق وعي بيئي عند الطلاب، ولكن هناك طرق متنوعة يقوم المعلم باختيار الأنسب منها وذلك حسب طبيعة المتعلمين وحاجاتهم ورغباتهم، وكذلك حسب المرحلة التعليمية والهدف أو النتيجة المنشودة، إلى جانب طبيعة المادة البيئية ونوع المنهج الذي يتبع في تنظيم هذه المادة الدراسية، والإمكانيات المادية والبشرية والفنية المتاحة للمعلم، وغيرها من الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها عند تحديد طريقة تدريس معينة لمواضيع التربية البيئية (طويل ، ٢٠١٦).

وفيما يلي بعض الطرائق والأنشطة التي تستخدم في تدريس التربية البيئية (عوض، ٢٠١٧ ; طويل، ٢٠١٦; السعود،٢٠١٠ ; العياصرة، ٢٠١٢) في فصول المرحلة الابتدائية:

طريقة الاستقصاء البيئي: وتعتبر من أهم الطرق المستخدمة في تدريس موضوعات التربية البيئية، فمن خلالها يتم إتاحة الفرصة للطلاب بممارسة العمليات العقلية، وعمليات التعلم والاستكشاف والاستقصاء العلمي بأنفسهم، وذلك بهدف الكشف عن المشكلات البيئية المرتبطة بموضوع الدرس والسعي لحلها، واقتراح الحلول واختبارها في ضوء أدلة معينة.

طريقة حل المشكلات: المشكلة هي حالة عدم الرضا أو التوتر، وسبب وجود المشكلة غالبا هو إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف، وتتلخص خطوات الأسلوب العلمي في حل المشكلات في: تحديد المشكلة، جمع البيانات والمعلومات عنها، تصنيف المعلومات والبيانات، اختيار أحد الحلول، تقويم الحل.

طريقة اللعب: والتي تعتبر من الأنشطة الهامة والمفيدة التي تستخدم في تدريس التربية البيئية لطلاب المرحلة الابتدائية، ويتعرف من خلالها الطالب على البيئة ومكوناتها ومواردها، ويتم العمل في مجموعات لتصميم وتنفيذ نماذج مختلفة للبيئة

من حولهم، كتصميم حديقة الحيوانات أو المزرعة أو الغابة أو القرية باستخدام خامات البيئة المحلية مثل الطين الصلصال والخشب.

طريقة المشاركة في الأنشطة البيئية: والتي من خلالها يتمكن الطالب من إدراك المفاهيم البيئية بنفسه، مما يجعله أكثر فهما لها، ويكتسب من خلالها المهارات البيئية الأساسية، مثل مهارة جمع العينات وتصنيفها، ومهارة تحديد المشكلات البيئية، واقتراح الحلول، وكتابة تقارير حولها، كما يؤدي النشاط البيئي إلى اكساب الطلاب اتجاهات مرغوب فيها، مثل تحمل المسؤولية، والإسهام في خدمة الجماعة، والعمل بروح الفريق والتعاون.

الدراسات السابقة

فيما يلي سنحاول تناول عدد ممن الدراسات التي تؤكد على دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي بين الطلاب.

هدفت دراسة مطوري (٢٠١٦) إلى تسليط الضوء على دور المدرسة ومقوماتها في تنمية قيم التربية البيئية، وكذلك الكشف عن مدى إسهام كل من الإدارة المدرسية، المنهاج، الكتاب المدرسي، والمعلم في تنمية قيم التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في الجزائر، وأظهرت النتائج أن الإدارة المدرسية تقوم بدور فعال في مجال تنمية قيم التربية البيئية من خلال تعويد الطلاب على الممارسات البيئية الإيجابية كالاهتمام بساحة المدرسة و الحرص على نظافتها، الا أنها لا تحرص على تنظيم اللقاءات والمحاضرات والندوات التي تناقش المواضيع البيئية مع المعلمين ومع التلاميذ، كما بينت النتائج أن المناهج الدراسية تتضمن مواضيع حول البيئة وأهمية المحافظة عليها، وأكدت النتائج على أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في مجال تنمية قيم التربية البيئية وزيادة وعي الطلاب بأهمية مواضيع البيئة وقضاياها وكيفية المحافظة عليها.

كما هدفت دراسة طويل (٢٠١٦) إلى إبراز مختلف أساليب وطرق ومداخل إدماج التربية البيئية في المناهج الدراسية، والتركيز على أهمية تطوير العملية التعليمية للتربية البيئية من خلال تطبيق مفاهيم ومعارف بيئية جديدة وأساليب وتقنيات وطرق تدريس حديثة، و أشارت الدراسة إلى أهمية تفعيل دور المتعلم عن طريق اشراكه في الموقف التعليمي لكي يكتشف القضايا البيئية بنفسه ويعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها، وكذلك ضرورة تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة واعدادهم اعدادا جيدا في مجال التربية البيئية، وكذلك تطبيق مفاهيم ومعارف بيئية متطورة، وأساليب وتقنيات حديثة وادماج التربية البيئية في المناهج المتخصصة لجميع المتعلمين أيا كانت أعمارهم، وأشارت الدراسة إلى العديد من طرق وأساليب التدريس المناسبة لتدريس التربية البيئية، كطريقة الاستقصاء، وطريقة حل المشكلات، وطريقة دراسة القضايا البيئية.

كما أجرى قرواني (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى معرفة دور المدارس في التربية البيئية، ونشر الوعي البيئي لدى الطلبة في محافظة سيلفت في فلسطين وذلك من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وأظهرت النتائج أن للمدارس دور كبير ومهم في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي، كما أظهرت النتائج وجود تأثير لمتغير الجنس على استجابة المعلمين والمعلمات حول دور المدارس في التربية البيئية يعزى لصالح المعلمات، وانه لا يوجد تأثير لمتغيرات (العمر، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المرحلة الدراسية) على استجابة المعلمين والمعلمات حول دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في تلك المحافظة، وقد أوصى الباحث بضرورة العمل على تفعيل دور المدارس في نشر الوعي البيئي، وضرورة ادراج مقرر التربية البيئية لجميع المراحل الدراسية.

كما هدفت دراسة الزاوي (٢٠١٣) إلى تفسير تأثير المقررات الدراسية في وعي طلاب الصف الخامس والسادس الابتدائي بالبيئة في جمهورية مصر العربية، وأظهرت النتائج أن تناول المواد العلمية للمواضيع البيئية وأساسيات التربية البيئية ضعيف، كما كشفت النتائج عن وجود جهل لدى الطلاب بعدد من المفاهيم البيئية مثل

الانقراض، وإزالة الغابات، وكذلك وجود قصور منهجي واضح في تحديد أصول التربية البيئية، وكذلك وجود قصور في دور المعلم في مجال التثقيف والوعي البيئي، وكذلك في جعل المتعلم أداة إيجابية للحفاظ على البيئة.

وهدفت دراسة جمعة (٢٠١١) للكشف على واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية للصف السابع في دمشق، وتقصي آراء المعلمين حول واقع هذه المفاهيم ومدى تحقيقها لقيم التربية البيئية، وأسفرت النتائج عن خلو المادة التعليمية من المفاهيم التربوية البيئية الضرورية التي يحتاجها الطلبة، وكذلك خلوها من أي أمثلة أو أنشطة تطبيقية حول التربية البيئية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات حول تضمين المفاهيم التربوية البيئية في المقررات الدراسية.

كما هدفت دراسة يخلف (٢٠٠٧) إلى دراسة أبعاد التربية البيئية في المقررات الدراسية، والأنشطة المدرسية في الجزائر، بالإضافة إلى دراسة مدى تجاوب الوسط المدرسي لتلك الأبعاد ، وذلك بهدف توضيح أن مسألة البيئة ومشكلاتها قضية ومسؤولية الجميع، وأنها قضية سلوكية تقوم على تربية الفرد منذ صغره وتعويده على السلوكيات الايجابية تجاه البيئة من خلال نشر الوعي البيئي بين الطلاب، وأظهرت النتائج أن أبعاد التربية البيئية في المقررات الدراسية جاءت بطريقة كلاسيكية تقوم بشكل أساسي على التلقين، كما أظهرت النتائج أن أبعاد التربية البيئية في النشاطات المدرسية قد ركزت على تنمية الجوانب القيمية والانفعالية لدى الطلاب ومن ثم اكتسابهم لمهارات التعامل مع المكونات البيئية البسيطة المتاحة في بيئتهم المحلية، وأخيرا اكتسابهم لبعض المعارف السطحية والبسيطة عن بعض العناصر البيئية، كما عكست النتائج عجز وعدم تفعيل التلاميذ للمكتسبات والمدركات المعرفية في ترجمة المعلومات والمعارف البيئية.

كما هدفت دراسة النوح (٢٠٠٧) إلى الكشف عن أهمية مفاهيم التربية البيئية لطلبة الصف السادس الابتدائي في منطقة الرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة

نظر معلميهم، وتوصلت الدراسة إلى أن مفاهيم التربية البيئية الموزعة على المجال المعرفي والوجداني والمهارى تعتبر مفاهيم مهمة لتلاميذ الصف السادس، كما بينت الدراسة وجود علاقة بين أهمية مفاهيم التربية البيئية ودرجة تعامل التلاميذ معها، وأن تعاملهم مع تلك المفاهيم كان بصورة أقل وعلى درجات متفاوتة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة بفعل متغير التخصص ومركز العمل، ولا توجد فروق بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

كما أجرى قمر (٢٠٠٥) دراسة هدفت للكشف عن دور الأنشطة المدرسية الحرة في تنمية الوعي البيئي للطلاب بجمهورية مصر العربية، وكذلك إلقاء الضوء على الدور الذي تقوم به جماعات النشاط المدرسي في تنمية الوعي البيئي، و أكدت الدراسة على أهمية التربية البيئية و نشر الوعي البيئي بين الطلاب، وكذلك على أهمية نشره بين المعلمين والإداريين وغيرهم حتى يتمكنوا من غرسه في الطلاب، وأوصت الدراسة بضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بوضع خطة مركزية لجميع المدارس بهدف تنمية الوعي البيئي للطلاب من خلال الأنشطة المدرسية الحرة، وتوفير الأجهزة والأدوات اللازمة لذلك، وكذلك تكثيف الدورات التدريبية للمعلمين في مجال التربية البيئية وتنويع البرامج والأنشطة في مجال البيئة.

أما دراسة أبو شريفة (٢٠٠٥) فقد هدفت للتعرف على دور مديري المدارس في تنمية التربية البيئية و المحافظة على البيئة في المدارس، وكذلك التعرف على مدى تضمن المناهج الدراسية لمفاهيم التربية البيئية، وبينت النتائج أن هناك قصورا في اسهام مديري المدارس في تنمية قيم التربية البيئية لدى الطلبة، وأن مديري المدارس يساهمون في تنمية التربية البيئية بأعلى نسبة في المجال الاجتماعي ثم يلي ذلك المجال المعرفي، وأخيرا المجال المهارى.

كما أجرى جاسم (٢٠٠١) دراسة هدفت للتعرف على مستوى التنور البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وقد قسم الباحث مفهوم التنور البيئي إلى عدة أبعاد هي: النظام البيئي، العلاقة بين الكائنات، الغلاف الجوي، الموارد

الطبيعية، الاستنزاف البيئي، التصحر، ثقب الأوزون، و صيانة البيئة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تدني في المستوى العام للتنور البيئي لدى معلمي العلوم، ولا توجد فروق بين المعلمين تعود للمنطقة التعليمية، كما أظهرت الدراسة أن عامل الخبرة في تدريس العلوم له الأثر الكبير في تنمية مستوى التنور البيئي لدى المعلمين.

كما هدفت دراسة (Coertjens, Pauw, Maeyer & Petegem, 2010) إلى تقييم صفات الطالب التي تحفزه نحو الوعي واكتساب الاتجاهات الإيجابية نحو البيئية، وتقييم ما إذا كان للمدرسة تأثير في مستويات الوعي والاتجاهات نحو البيئة، وأظهرت النتائج أن الطلبة في المدارس التي يتم فيها تدريس العلوم بطريقة قائمة على توزيع المواد العلمية كانت لديهم مستويات وعي أفضل بالقضايا البيئية، في حين أظهرت النتائج أن الطلبة في المدارس التي تقوم بتنفيذ أنشطة تعليمية بيئية كانت لديهم اتجاهات إيجابية نحو البيئة.

أما دراسة (Ioan & Carcea, 2013) فقد تعرضت لتحليل كافة المصادر المؤسسية التي تسعى لرفع مستويات الوعي بهدف تطوير السلوكيات والاتجاهات نحو البيئة في رومانيا، كما ناقشت الدراسة التدخلات المحتملة للتعليم العام في كافة المدارس وكذلك التعليم المهني في المدارس الثانوية والجامعات، وقد خلصت الدراسة إلى أن للنظام التعليمي دور كبير ومهم في خلق الوعي وتطوير الاتجاهات، بالإضافة إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات والهيئات العامة المتخصصة في القضايا البيئية

وفي ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة العربية منها والأجنبية- يتضح أن هناك اتفاقا على أهمية التربية البيئية ونشر الوعي البيئي بين طلاب المدارس بهدف حماية البيئة والحفاظ على مواردها، وأكدت معظم الدراسات على أهمية دور كل من الكتاب المدرسي والإدارة المدرسية والمعلم في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلاب، كما يلاحظ أن الدراسات التي ركزت على دور المدارس في التربية البيئية

ونشر الوعي البيئي في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت قليلة ومحدودة- وذلك في حدود علم الباحثين- ولهذا جاءت الدراسة الحالية لتركز على دور مدارس المرحلة الابتدائية في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلاب المدارس في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمات فيها، وذلك من خلال الكشف عن دور كل من الكتاب المدرسي والإدارة المدرسية و المعلم في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي، وذلك بهدف وضع مقترحات تساعد على تفعيل دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي بين الطلاب، وكذلك بهدف إيجاد حلول مناسبة للمشكلات البيئية التي تواجهنا، فالتشريعات والقوانين البيئية وحدها لن تجدي نفعا إذا لم يكن هناك وعي بيئي نابع من الفرد نفسة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

اتبع الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي بهدف الكشف عن دور مدارس المرحلة الابتدائية بالكويت في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلاب وذلك من وجهة نظر المعلمات فيها.

مجتمع الدراسة

معلمات مدارس المرحلة الابتدائية في جميع المناطق التعليمية في دولة الكويت.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة النهائية من (٤٥٤) معلمة من معلمات مدارس المرحلة الابتدائية في جميع المناطق التعليمية الست بدولة الكويت، حيث من يقوم بالتدريس في تلك المرحلة هن من المعلمات فقط، وكانت غالبية العينة من التربويين بنسبة ٩٢,٣٪، أما نسبة غير التربويين كانت ٧,٧٪، وبلغت نسبة من خبرتهن التدريسية بين (٢- ٥) سنوات ٣٧,٩٪، ونسبة من خبرتهن بين (١٠ – ٦) سنوات ٢٢,٢٪، ومن خبرتهن اقل من سنة ١٤,١٪، وباقي العينة خبرتهن تزيد ١٠ سنوات، ويعرض الجدول رقم (١) وصفا للعينة.

جدول (١)

وصف عينة الدراسة من حيث المؤهل والمرحلة والخبرة والمنطقة التعليمية

المتغير	الفئة	العدد	٪
المؤهل	تربوي	419	92.3
	غير تربوي	35	7.7
الخبرة التدريسية	سنة	64	14.1
	2-5	172	37.9
	6 - 10	101	22.2
	11 - 15	60	13.2
	16+	57	12.6
المنطقة التعليمية	الأحمدي	89	19.6
	الجهراء	90	19.8
	العاصمة	46	10.1
	الفروانية	136	30.0
	حولي	45	9.9
	مبارك الكبير	48	10.6
المجموع		454	100.0

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتصميم أداة الدراسة بناء على الدراسات السابقة والمقاييس التي أعدت في هذا المجال، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٨) فقرة، وتكون سلم الإجابة من خمسة مستويات، دائما وأعطيت (٥) درجات، غالبا وأعطيت (٤) درجات، أحيانا وأعطيت (٣) دراجات، نادرا وأعطيت(٢) درجة، وإطلاقا (١) درجة، وتم توزيع فقرات الاستبيان على المحاور الرئيسية التالية:

المحور الأول: دور الكتاب المدرسي في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي بين الطلاب.

المحور الثاني: دور الإدارة المدرسية في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي بين الطلاب.

المحور الثالث: دور المعلم في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي بين الطلاب.

وتم اعتماد المستويات التالية لحساب دور كل من الكتاب المدرسي والإدارة المدرسية والمعلم في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي:

من ١ - ١,٨٠ منخفض جدا من ١,٨١ - ٢,٦٠ منخفض

من ٢,٦١– ٣,٤٠ متوسط من ٣,٤١ – ٤,٢٠ مرتفع

من ٣,٦٧ – ٥ مرتفع جدا

صدق المقياس

تم التحقق من صدق مقياس الكشف عن دور مدارس المرحلة الابتدائية في التربية البيئة ونشر الوعي البيئي من خلال طريقتين:

أولا : صدق المحكمين

لقياس صدق الأداة والتأكد من ملاءمة ووضوح العبارات لقياس ما وضعت لقياسه، تم عرض الاستبانة على تسعة من أعضاء هيئة التدريس في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي في تخصص المناهج وطرق تدريس، وذلك بهدف إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة فقرات المقياس للفئة المستهدفة، ومدى انتماء كل فقرة للبعد الذي تندرج تحته، بالإضافة إلى التأكد من سلامة الفقرات من الناحية اللغوية مع استبعاد الصياغات الموحية وكذلك العبارات مزدوجة المعنى، وتم إجراء التعديلات المقترحة بالحذف، أو التعديل، أو الإضافة، وفي ضوء ما تم اجراؤه من تعديلات بناء على رأي المحكمين، أصبح عدد فقرات المقياس (٣٨) فقرة.

ثانيا : الصدق العاملي

حساب الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق البناء لمقياس دور المدرسة في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي، تم تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة مكونة من (١٥) معلمة من

معلمات المرحلة الابتدائية، وتم استخراج معامل الارتباط بيرسون لكل فقرة مع البعد الذي تنتمي إليه، فتم حذف الفقرة (٥) من البعد الأول.

وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، لحساب العلاقة بين درجة كل فقرة ودرجة المحور الذى تنتمى اليه، و يعرض الجدول رقم (٢) معاملات الارتباط.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لكل محور

دور الكتاب		دور الإدارة المدرسية		دور المعلم	
الرقم	الارتباط مع البعد	الرقم	الارتباط مع البعد	الرقم	الارتباط مع البعد
١	.689**	١	.656**	١	.715**
٢	.722**	٢	.538**	٢	.785**
٣	.695**	٣	.599**	٣	.699**
٤	.650**	٤	.645**	٤	.747**
٥	.743**	٥	.632**	٥	.753**
٦	.775**	٦	.682**	٦	.739**
٨	.692**	٧	.716**	٧	.765**
٩	.710**	٨	.723**	٨	.794**
		٩	.704**	٩	.770**
		١٠	.724**	١٠	.709**
		١١	.751**	١١	.779**
		١٢	.709**		
		١٣	.744**		
		١٤	.687**		

❖❖دالة عند مستوى ٠,٠١

تشير نتائج الجدول رقم (٢) أن معاملات الارتباط بين فقرات محاور الاستبيان وبين الدرجات الكلية للمحاور التي تنتمى اليها جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى (

$\alpha \geq$ ٠,٠١)، و تراوحت قيمها بين (٠,٥٣٨ – ٠,٧٩٤)، وهى قيم تدل على توفر الاتساق الداخلي بمحاور الاستبيان.

حساب ثبات الاستبيان:

تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، لكل من مجموع فقرات الاستبيان والمحاور، ويعرض الجدول رقم (٤) معاملات الثبات المستخرجة.

جدول (٤) معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرو نباخ والتجزئة النصفية

المحور	عدد البنود	معامل ألفا	معامل التجزئة النصفية
دور الكتاب	٩	٨٧٥.	٨٨٣.
دور الادارة	١٤	٩١٠.	٩٣٥.
دور المعلم	١١	٩٢١.	٩٤٧.
الاستبيان الكلى	٣٤	٩٤٥.	٩٦٠.

تشير النتائج في الجدول رقم (٤) أن معامل الثبات الكلى للاستبيان بطريقة ألفا كروبناخ بلغ (٠,٩٤٥)، وتراوحت معاملات ثبات المحاور بين (٠,٨٧٥ – ٠,٩٢٠)، وبلغ معامل الثبات الكلى للاستبيان بطريقة التجزئة النصفية (٠,٩٦)، وتراوحت معاملات ثبات المحاور بين (٠,٨٨٣ – ٠,٩٤٧)، وهى معاملات مرتفعة ودالة على الثبات.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدم برنامج SPSS الإصدار رقم (٢٢) في إدخال و تحليل البيانات، وتم واستخدام الأساليب التالية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار ت للفروق بين المجموعات t–test.
- تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما دور الكتاب المدرسي في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمات بمدارس المرحلة الابتدائية؟

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من فقرات محور الكتاب المدرسي والدرجة الكلية له، ويعرض الجدول رقم (٥) متوسطات ومستويات فقرات محور دور الكتاب المدرسي في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي والتي تكونت من تسع فقرات.

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات محور دور الكتاب المدرسي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	يتناول الكتاب المدرسي المواضيع البيئية التي تهم الطالب.	2.45	0.859	منخفض	٧
2	مواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي توضح علاقة الإنسان بالبيئية.	2.42	0.836	منخفض	٨
3	تحتوي الكتب المدرسية على العديد من الصور والخرائط والأشكال التوضيحية الخاصة بالمواضيع البيئية.	2.37	0.884	منخفض	٩
٤	تتناول الكتب المدرسية القضايا البيئية المحلية والعالمية.	2.87	0.881	متوسط	١
٥	المواضيع البيئية في الكتاب المدرسي تؤهل الطالب للفهم والوعي البيئي بأهمية البيئة وأهمية المحافظ عليها.	2.48	0.891	منخفض	٦
٦	المفاهيم البيئية في الكتاب المدرسي تساعد الطالب على اكتساب مهارة حل المشكلات.	2.61	0.968	متوسط	٥
٧	المواضيع البيئية في الكتاب المدرسي مترابطة.	2.69	0.939	متوسط	٣
٨	الأنشطة الخاصة بالتربية البيئية في الكتاب المدرسي يتم تطبيقها عمليا، أي يتم تحقيق تربية بيئية عملية.	2.85	1.009	متوسط	٢
٩	يحتوي الكتاب المدرسي على أنشطة بيئية صفية ولاصفية.	2.65	0.967	متوسط	٤
	المتوسط الكلي لمحور دور الكتاب	2.60	0.648	منخفض	

تبين نتائج الجدول رقم (٥) أن المتوسط الكلى لمحور دور الكتاب المدرسي في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي بلغ (٢,٦٠)، وانحراف معياري (٠,٦٤٨)، وهو يقابل مستوى منخفض، وتراوحت قيم متوسطات محور دور الكتاب بين (٢,٨٧ - ٢,٣٧) بمستويات بين المنخفض إلى المتوسط، وقد جاءت خمس فقرات في المستوى المتوسط، بينما جاءت أربع فقرات في المدى المنخفض.

وجاء في الترتيب الأول الفقرة التي تنص على " تتناول الكتب المدرسية القضايا البيئية المحلية والعالمية، بمستوى متوسط (م= 2.87)، يلي ذلك " الأنشطة الخاصة بالتربية البيئية في الكتاب المدرسي يتم تطبيقها عمليا"، بمستوى متوسط (م= ٢,٨٥)، بينما جاء في الترتيب الأخير الفقرة "تحتوى الكتب المدرسية على العديد من الصور والخرائط والأشكال التوضيحية الخاصة بالمواضيع البيئية" بمستوى منخفض (م= ٢,٣٧)، وبشكل عام فقد تراوح تقييم فقرات المحور بين المتوسط والمنخفض.

ويلاحظ مما سبق أن معلمات مدارس المرحلة الابتدائية يقيمن دور الكتاب المدرسي في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي بدرجة منخفضة، أي يرون أن الكتاب المدرسي ليس له دور كبير في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلاب، ويمكن ايعاز ذلك إلى ضعف تناول المواد العلمية التي يتم تدريسها للمواضيع البيئية التي تهم الطالب والتي من خلالها تتضح له أهمية البيئية وأهمية المحافظة عليها ، وكذلك ضعف التركيز على المواضيع التي توضح طبيعة العلاقة بين الإنسان وبيئته التي يعيش فيه الإنسان مؤثرا و متأثرا، وكذلك يمكن ايعاز ذلك إلى قلة احتواء الكتاب المدرسي على الصور والخرائط والأشكال التوضيحية المتعلقة بالمواضيع البيئية، وما يؤكد ذلك هو ما ذهبت إليه المعلمات في الفقرة رقم (١) حيث أشرن إلى أن تناول الكتاب المدرسي للمواضيع البيئية التي تهم الطالب ضعيف إلى حد ما، كما أشرن في الفقرة رقم (٢) إلى أن مواضيع التربية البيئية لا توضح علاقة الإنسان ببيئته، وكذلك في الفقرة رقم (٣) أشرن إلى عدم كفاية الصور والخرائط والاشكال التوضيحية المتعلقة بالمواضيع البيئة في الكتاب المدرسي.

وبالرغم من أن وزارة التربية قد ركزت على برامج التربية البيئية عند بناء وتخطيط المناهج الدراسية، و تم دمج العديد من المواضيع والمفاهيم البيئية المتعلقة بالبيئة، وكذلك ادراج العديد من الأنشطة المدرسية الصفية و اللاصفية لتدعيم المعلومات النظرية في الكتاب المدرسي (مصطفى، ٢٠١٣)، إلا أنه يبدو أن ذلك البرنامج لم ينجح في تحقيق الهدف الأساسي منه وهو اكتساب المعرفة البيئية وتطوير الوعي البيئي لدى الأفراد بهدف تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة كي يستطيع الفرد أن يؤدى دوره بشكل فعال في حماية البيئة التي يعيش فيها وبالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة (Mene & Chauhan,2017).

لذلك يرى الباحثون أن على وزارة التربية إعادة النظر في برامج التربية البيئية عند بناء وتخطيط المناهج، بحيث يتم التركيز على احتواء الكتب المدرسية للمواضيع البيئية التي تهم الطالب وتوضح له أهمية البيئة التي يعيش فيها وأهمية المحافظة عليها، وكذلك المواضيع البيئية التي توضح علاقة الأنسان ببيئته الطبيعية، وكيفية تأثيره عليها سلبا أو ايجابا، وسبل اتخاذ القرارات المناسبة للحفاظ عليها، وكذلك ادراج العديد من الصور والأشكال التوضيحية المتعلقة بالبيئة، فالطالب في هذه المراحل المبكرة من التعليم يتأثر بالصور والأشكال والخرائط التوضيحية.

وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (الزاوي، ٢٠١٣) والتي أظهرت أن تناول الكتاب المدرسي للمواضيع البيئية وأساسيات التربية البيئية ضعيف إلى حد ما، و كذلك نتائج دراسة (جمعة، ٢٠١١) التي أثبتت خلو الكتاب المدرسي من المفاهيم التربوية البيئية التي يحتاجها الطالب، وكذلك خلوه من أي أمثلة أو أنشطة تطبيقية حول التربية البيئية.

السؤال الثاني: ما دور الإدارة المدرسية في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي من وجهة نظر معلمات مدارس المرحلة الابتدائية؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لكل من فقرات محور الإدارة المدرسية والدرجة الكلية له، وتم تقييم تلك المتوسطات حسب المستويات المعتمدة.

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات محور دور الإدارة المدرسية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	تحرص إدارة المدرسة على تزويد العاملين داخل المدرسة بإرشادات وتعليمات حول البيئة وكيفية الحفاظ عليها.	2.47	0.948	منخفض	١٠
2	تحرص ادارة المدرسة على نظافة البيئة المدرسية.	2.01	0.850	منخفض	١٤
3	تحرص ادارة المدرسة على توعية الطلاب بأهمية نظافة البيئة المدرسية.	2.08	0.834	منخفض	١٣
٤	تشجع ادارة المدرسة الطلاب على المشاركة في الحفاظ على نظافة البيئة المدرسية.	2.12	0.911	منخفض	١٢
٥	البرامج المدرسية تعمل على زيادة معرفة الطالب بالبيئة ومشاكلها.	2.39	0.909	منخفض	١١
٦	تنظم ادارة المدرسة محاضرات وندوات خاصة بالبيئة ومشاكلها وكيفية الحفاظ عليها.	2.80	0.936	متوسط	٦
٧	تحرص ادارة المدرسة على توفير دليل للمعلم يحتوى على إرشادات وتوجيهات مهمة حول البيئة وكيفية المحافظة عليها.	2.96	1.049	متوسط	٤
٨	تقوم ادارة المدرسة بتنظيم رحلات ميدانية لدراسة البيئة.	3.04	1.051	متوسط	٣
٩	تحرص ادارة المدرسة على تنظيم حملات التشجير.	2.78	1.053	متوسط	٧
١٠	تشجع ادارة المدرسة الطلبة على المشاركة في حملات تطوعية للمحافظة على البيئة.	2.67	0.933	متوسط	٩
١١	تحرص إدارة المدرسة على تنظيم حملات للمحافظة على البيئة.	2.68	0.934	متوسط	٨
١٢	توفر إدارة المدرسة الوسائل والأدوات المطلوبة التي تساعد المعلم في تحقيق أهداف التربية البيئية ونشر الوعي البيئي.	2.84	1.069	متوسط	٥
١٣	تحرص إدارة المدرسة على تنسيق أعمال بيئية مع هيئات وجمعيات مختصة بالبيئة.	3.13	1.030	متوسط	٢
١٤	تعقد ادارة المدرسة لقاءات مع أولياء الأمور لتنمية وتعزيز الوعي البيئي لديهم.	3.21	1.153	متوسط	١
	المتوسط الكلى لمحور دور الإدارة المدرسية	2.66	0.666	متوسط	

تبين نتائج الجدول رقم (٦) أن المتوسط الكلى لمحور دور الإدارة المدرسية في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي قد بلغ (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٦٦)، وهو يقابل مستوى متوسط، وتراوحت قيم متوسطات محور دور الإدارة المدرسية بين (٣,٢١ - ٢,٠١) بمستويات بين المنخفض الى المتوسط، وقد جاءت تسع فقرات في المستوى المتوسط، بينما جاءت خمس فقرات في المدى المنخفض.

وجاء في الترتيب الأول الفقرة التي تنص على " تعقد إدارة المدرسة لقاءات مع أولياء الأمور لتنمية وتعزيز الوعي البيئي لديهم" بمستوى متوسط (م= ٣,٢١)، تلاها الفقرة " تحرص إدارة المدرسة على تنسيق أعمال بيئية مع هيئات وجمعيات مختصة بالبيئة" بمستوى متوسط (م= ٣,١٣)، بينما جاء في الترتيب الأخير "تحرص إدارة المدرسة على نظافة البيئة المدرسية" بمستوى منخفض (م= ٢,٠١).

وتشير النتائج بصورة عامة إلى أن معلمات المرحلة الابتدائية يقيمن دور إدارة المدرسة في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي بدرجة متوسطة، أي يرون أن هناك قصورا نوعا ما في مهام إدارة المدرسة تجاه موضوع البيئة والتربية البيئية، ويمكن ايعاز ذلك إلى قلة حرص إدارة المدرسة على نظافة البيئة المدرسية ، وقلة حرصها على توعية الطلاب بأهمية البيئة وأهمية الحفاظ على نظافتها، وقلة الحرص أيضا على تشجيع الطلبة بالمشاركة في الحفاظ على نظافة البيئة، وكذلك قلة حرصها على تزويد العاملين بإرشادات وتعليميات حول البيئية، وما يؤكد ذلك ما ذهبت إلية المعلمات في الفقرة رقم (٢) من محور دور الإدارة المدرسية، حيث أشرن إلى أن إدارة المدرسة لا تحرص بشكل كبير على نظافة البيئة المدرسية، كما أشرن في الفقرة رقم (٤) إلى ان إدارة المدرسة لا تحرص على تشجيع الطلاب على المشاركة في الحفاظ على النظافة، وأشرن في الفقرة رقم (١) إلى قلة حرص إدارة المدرسة على تزويد العاملين داخل المدرسة بإرشادات وتعليمات حول البيئة وكيفية الحفاظ عليها.

وبالرغم من الدور الهام والحيوي لإدارة المدرسة في تحقيق الأهداف التربوية وتنفيذ اللوائح والقوانين التعليمية التي تصدر من وزارة التربية وخاصة فيما يتعلق بالبيئة ونشر الوعي البيئي، إلا أنه يبدو أن هناك قصورا في هذا الدور من وجهة نظر المعلمات، فالإدارة المدرسية مطالبة بالاهتمام بموضوع البيئة ونقل هذا الاهتمام إلى المعلمين والتلاميذ بهدف خلق وعي بيئي لديهم، لذلك يرى الباحثون أن على مديري المدارس الابتدائية على اعتبار أنهم القادة والرواد في مجال التربية البيئية أن يعملوا على زيادة اهتمامهم بالتربية البيئية ونشر الوعي البيئي في المدارس، وأن يبذلوا المزيد من الجهد لتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو نظافة المدرسة و تعديل السلوك البيئي لديهم، وجاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من (أبو شريفة ، 2005; مطوري، ٢٠٠٦) والذين أثبتوا أن هناك قصورا في اسهام مديري المدارس في تنمية التربية البيئية ونشر الوعي البيئي في المدارس.

السؤال الثالث: ما دور المعلم في مدارس المرحلة الابتدائية في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمات فيها؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لكل فقرة من فقرات محور المعلم والدرجة الكلية له، وتم تقييم تلك المتوسطات حسب المستويات المعتمدة.

جدول (٧)المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات محور دور المعلم

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	يحرص المعلم على المشاركة بالندوات وورش العمل الخاصة بالبيئة.	2.60	0.938	منخفض	٤
2	يقوم المعلم بإعداد مواضيع وأبحاث تتعلق بالبيئة وأهمية تنمية قيم التربية البيئية و نشر الوعي البيئي.	2.64	0.934	متوسط	٣
3	يتم عقد اجتماعات بين المعلمين لمناقشة المواضيع البيئية.	2.93	1.094	متوسط	١
٤	يحرص المعلم على لفت انتباه الطالب للمواضيع البيئية.	2.33	0.907	منخفض	٧
٥	يوضح المعلم للطالب مفهوم البيئة وأهمية المحافظة عليها.	2.15	0.853	منخفض	١٠
٦	يحذر المعلم الطالب من مخاطر المشكلات البيئية.	2.17	0.882	منخفض	٩
٧	يبين المعلم للطالب دوره المهم في حماية البيئية.	2.13	0.795	منخفض	١١
٨	يحرص المعلم على تدريس المواضيع البيئية واختيار الوسائل المناسبة لها.	2.30	0.836	منخفض	٨

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٩	يحرص المعلم على تطبيق الأنشطة الصفية و اللاصفية الخاصة بالمواضيع البيئية.	2.43	0.939	منخفض	٦
١٠	يحرص المعلم على قراءة الكتيبات المتعلقة بالمواضيع البيئية.	2.75	0.899	متوسط	٢
١١	يحرص المعلم على توفير الأدوات والوسائل التي تساعد الطلاب على دراسة المشكلات البيئية وايجاد الحلول المناسبة لها.	2.50	0.955	منخفض	٥
	المتوسط الكلى لمحور دور المعلم	2.45	.683	منخفض	

تبين نتائج الجدول رقم (٧) أن المتوسط الكلى لمحور دور المعلم في تنمية القيم البيئية قد بلغ (٢,٤٥) وانحراف معياري (٠,٦٨٣)، وهو يقابل مستوى منخفض، وتراوحت قيم متوسطات محور دور الإدارة المدرسية بين (٢,٩٣ - ٢,١٣) بمستويات بين المنخفض الى المتوسط، وقد جاءت ثلاث فقرات في المستوى المتوسط، بينما جاءت ثمان فقرات في المدى المنخفض.

وجاء في الترتيب الأول الفقرة التي تنص على " يتم عقد اجتماعات بين المعلمين لمناقشة المواضيع البيئية" بمستوى متوسط (م= ٢,٩٣)، تلاها الفقرة " يحرص المعلم على قراءة الكتيبات المتعلقة بالمواضيع البيئية بمستوى متوسط (م= ٢,٧٥)، بينما جاء في الترتيب الأخير الفقرة "يبين المعلم للطالب دوره المهم في حماية البيئة" بمستوى منخفض(م= ٢,١٣).

وطبقا لنتائج الاستبيان فإن دور معلمات المدارس الابتدائية في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي جاء بدرجة منخفضة، أي أن هناك نقص وقصور في مهام معلمي المرحلة الابتدائية تجاه موضوع البيئة والتربية البيئية، فقد أظهرت النتائج أنه لا يوجد حرص من قبل المعلمات على توضيح الدور المهم للطالب في حماية البيئة، ولا

يوجد حرص ليهم على قراءة الكتيبات المتعلقة بالمواضيع البيئية، كما لا يوجد اهتمام لدى المعلمات بعقد الاجتماعات بينهم لمناقشة المواضيع والمشكلات البيئية.

وتؤكد هذه النتيجة حاجة المعلمات إلى فهم واستيعاب المواضيع والمشاكل البيئية بشكل أكبر، وفهم الدور المهم الذي يلعبه المعلم في التربية البيئة و نشر الوعي البيئي، و فهم الدور الحيوي والمهم الذي يلعبه الطالب في حماية البيئة والحفاظ عليها وكيفية غرس السلوكيات الإيجابية لديه تجاه البيئة، ويتم ذلك عن طريق مناقشة المواضيع والمشاكل البيئية بين المعلمات بصورة مستمرة من خلال عقد الاجتماعات والندوات وورش العمل الخاصة بالبيئة، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة السابقة في هذه الدراسة فيما يتعلق بمحور دور الإدارة المدرسية في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي، والتي تشير إلى قلة اهتمام إدارة المدرسة بموضوع البيئة وقلة اهتمامها بتزويد العاملين داخل المدرسة بإرشادات وتعليمات خاصة بالبيئة ومشكلاتها والذي بدوره يؤثر على اهتمام المعلمات والطلاب بالبيئية والمشاكل البيئية.

فالمعلم هو العامل الأساسي في نجاح التربية البيئية وتحقيق أهدافها من خلال جعل المواضيع البيئية محل اهتمام لدى الطلاب وتعريفهم بالبيئة وبعناصرها وعلاقة الإنسان بها، وكذلك التعريف بالمشكلات البيئية ودور و مساهمة الطلاب في حل تلك المشكلات، كما أن إلمام المعلم بالمواضيع والقضايا البيئية بجوانبها كافة يمكنه من توصيلها لتلاميذه بصورة مبسطة وشيقة.

وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع نتائج دراسة (الزاوي، ٢٠١٣) التي أكدت على ضعف دور المعلم في مجال التوعية البيئية، فالمعلم يتحدث أحيانا مع تلاميذه عن البيئة، ونادرا ما ينصحهم بالحفاظ عليها، وجاءت هذه النتيجة مغايرة لما توصلت إليه نتائج دراسة (مطوري، ٢٠١٦) والتي أثبتت أن المعلمين يقومون بدورهم بشكل فعال في مجال التثقيف والتوعية البيئية وزيادة وعي التلاميذ ببيئتهم، كما أثبتت أن نسبة كبيرة من المعلمين يحرصون على بيان دور الطلاب في المساهمة والمشاركة في الحد من مشاكل البيئة من خلال وعيهم البيئي وسلوكياتهم البيئية السليمة.

ويبين الجدول رقم (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحاور الاستبيان الثلاثة والدرجة الكلية له، وتم تقييم تلك المتوسطات حسب المستويات المعتمدة، وتدل النتائج بصورة عامة أن معلمات المرحلة الابتدائية في الكويت يقيمن دور المدرسة في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي بدرجة منخفضة، خاصة دور المعلم ودور الكتاب المدرسي، بينما كان دور الإدارة المدرسية متوسطا.

جدول (٨)المتوسطات و الانحرافات المعيارية لمحاور استبيان القيم البيئية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
دور الكتاب	2.60	.938	منخفض	٢
دور الإدارة المدرسية	2.66	.666	متوسط	١
دور المعلم	2.45	.683	منخفض	٣
المتوسط الكلى للاستبيان	٥٧2.	٥٥٦.	منخفض	

تبين نتائج الجدول رقم (٨) أن المتوسط الكلى لاستبيان دور المدرسة في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي قد بلغ (٢,٥٧) وانحراف معياري (٠,٥٥٦)، وهو يقابل مستوى منخفض، وتراوحت قيم متوسطات المحاور الثلاثة بين (٢,٤٥ - ٢,٦٦) بمستويات بين المنخفض الى المتوسط، وقد جاء في الترتيب الأول دور الإدارة المدرسية بمستوى متوسط، تلاه دور الكتاب المدرسي بمستوى منخفض، ثم دور المعلم بمستوى منخفض.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم معلمات المدارس الابتدائية لدور المدرسة في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي تبعا لعدد سنوات الخبرة والمنطقة التعليمية.

أولا : الفروق تبعا لعدد سنوات الخبرة

تم استخدام اختبار تحليل التباين One Way Anova للتعرف على الفروق بين المعلمات في محاور الاستبيان تبعا لسنوات الخبرة التدريسية والمبينة نتائجها في الجدول رقم (١١).

جدول (١١) تحليل التباين لحساب الفروق في محاور الاستبيان تبعا للخبرة التدريسية

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
دور الكتاب	بين المجموعات	3.699	4	.925	2.228	.065
	داخل المجموعات	186.369	449	.415		
	المجموع	190.068	453			
دور الإدارة المدرسية	بين المجموعات	1.801	4	.450	1.015	.399
	داخل المجموعات	199.139	449	.444		
	المجموع	200.940	453			
دور المعلم	بين المجموعات	4.972	4	1.243	2.701	.030
	داخل المجموعات	206.633	449	.460		
	المجموع	211.606	453			
الاستبيان الكلى	بين المجموعات	3.265	4	.816	2.679	.031
	داخل المجموعات	136.824	449	.305		
	المجموع	140.089	453			

ويلاحظ من خلال الجدول رقم (١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات يمكن ايعازها لمتغير سنوات الخبرة في كل من محوري دور الكتاب المدرسي، ودور الإدارة المدرسية، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات تبعا لمتغير سنوات الخبرة في محور دور المعلم والدور الكلى لمدارس المرحلة الابتدائية، حيث كانت قيم ف دالة احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، وتشير نتائج اختبار شيفيه في الجدول رقم (١٢) إلى ارتفاع تقييم المعلمات ممن تزيد خبرتهن عن ١٦ سنة لكل من دور المعلم والدور الكلى للمدرسة في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي مقارنة بالمعلمات ذوات الخبرة بين ٢- ٥ سنة، و ٦ – ١١ سنة.

جدول (١٢)

اختبار شيفيه للفروق البعدية في محور دور المعلم والاستبيان الكلى تبعا للخبرة التدريسية

المتغير	الفئة	سنة	2-5	6 - 10	11 - 15	16+	المتوسط
دور المعلم	سنة						2.53
	2-5	.151					2.38
	6 - 10	.160	.009				2.37
	11 - 15	.025	-.126	-.134			2.50
	16+	-.144	-.296*	-.304*	-.170		2.67
الاستبانين الكلى	سنة						2.45
	2-5	.096					2.61
	6 - 10	.101	.005				2.51
	11 - 15	.013	-.082	-.088			2.51
	16+	-.157	-.253*	-.258*	-.170		2.60

❖ ❖دالة عند مستوى ٠,٠٥

وعليه، يتضح أنه لا يوجد تأثير لمتغير الخبرة التدريسية على استجابة المعلمات حول دور الكتاب المدرسي و دور الإدارة المدرسية في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي، بينما يوجد تأثير لمتغير الخبرة التدريسية على استجابة المعلمات حول دور المعلم ودور مدارس المرحلة الابتدائية في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي، مما يشير إلى أن المعلمة ذات الخبرة والاطلاع الأوسع يختلف تقييمها عن المعلمة المبتدئة، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن الخبرة التدريسية الطويلة تزود المعلمة بالخبرات والمعلومات والأساليب التدريسية المتعددة، والتي تم اكتسابها خلال سنوات العمل وتحت إشراف إدارة المدرسة والتوجيه المناسب من قبل المشرفين والتربويين، كما أن زيادة عدد سنوات الخبرة في التدريس يزيد من درجة التزام المعلمات بالأخلاق والقيم التربوية في ممارسة التعليم (العجمي، ٢٠١٦; اللقاني، ٢٠٠٧)، ومن هذه القيم الحفاظ

على البيئة وعلى نظافتها واحترامها بكافة محتوياتها، بينما المعلمة قليلة الخبرة تسعى حرفيا إلى تنفيذ ما ورد من إرشادات او مفاهيم بيئية دون تطويرها أو ربطها بالواقع (مصطفى، ٢٠١٣)، وقد جاءت هذه النتائج متوافقة مع ما خلصت إليه دراسة (جاسم، ٢٠٠١) التي أظهرت أن عامل الخبرة في التدريس له أثر كبير في تنمية مستوى التنور البيئي لدى المعلمين في دولة الكويت، في حين جاءت مغايرة لما توصل إليه (النوح، ٢٠٠٧) في دراسته التي أثبتت أنه لا يوجد تأثير لسنوات الخبرة في استجابات المعلمين فيما يتعلق بأهمية مفاهيم التربية البيئية ومدى تعاملهم معها.

ثانيا: الفروق تبعا للمنطقة التعليمية

تم استخدم اختبار تحليل التباين One Way Anova للتعرف على الفروق بين المعلمات في محاور الاستبيان تبعا للمنطقة التعليمية كما هو موضح في الجدول رقم (١٣).

جدول (١٣) تحليل التباين لحساب الفروق في محاور الاستبيان تبعا للمنطقة التعليمية

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
دور الكتاب	بين المجموعات	.908	5	.182	.430	.828
	داخل المجموعات	189.161	448	.422		
	المجموع	190.068	453			
دور الإدارة المدرسية	بين المجموعات	5.437	5	1.087	2.492	.031
	داخل المجموعات	195.504	448	.436		
	المجموع	200.940	453			
دور المعلم	بين المجموعات	3.448	5	.690	1.484	.194
	داخل المجموعات	208.157	448	.465		
	المجموع	211.606	453			
الاستبيان الكلى	بين المجموعات	1.993	5	.399	1.293	.266
	داخل المجموعات	138.096	448	.308		
	المجموع	140.089	453			

ويتضح من الجدول رقم (١٣) أنه لا يوجد تأثير لمتغير المنطقة التعليمية على استجابة المعلمات حول دور الكتاب المدرسي، ودور المعلم، ودور المدارس الابتدائية بشكل عام في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي، حيث كانت قيم ف غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، بينما تبين أنه يوجد تأثير لمتغير المنطقة التعليمية على استجابة المعلمات في محور دور الإدارة المدرسية، حيث كانت قيم ف ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، ويعرض الجدول رقم (١٤) نتائج اختبار شيفيه لاتجاه الفروق البعدية في محور دور الإدارة المدرسية.

جدول (١٤)اختبار شيفيه للفروق البعدية في محور دور الإدارة المدرسية تبعا للمنطقة التعليمية

المتغير	الفئة	الأحمدي	الجهراء	العاصمة	الفروانية	حولي	مبارك الكبير	المتوسط
دور الإدارة المدرسية	الأحمدي							2.57
	الجهراء	.058						2.51
	العاصمة	-.261*	-.319*					2.83
	الفروانية	-.155	-.213*	.106				2.72
	حولي	-.219	-.277*	.042	-.064			2.79
	مبارك الكبير	-.049	-.107	.212	.106	.170		2.62

❖ ❖دالة عند مستوى ٠,٠٥

وتشير نتائج اختبار شيفيه في الجدول رقم (١٤) إلى انخفاض تقييم المعلمات لدور الإدارة بمنطقة الجهراء مقارنة بمناطق العاصمة والفروانية والأحمدي، وانخفاض تقييم المعلمات لدور الإدارة المدرسية بمنطقة الأحمدي مقارنة بالعاصمة، مما يشير

إلى أن الجهود التي تبذلها إدارة المدرسة في التربية البيئة ونشر الوعي البيئي تختلف باختلاف المنطقة التعليمية، كما أن البرامج والأساليب والأنشطة المدرسية المتعلقة بالبيئة والتي توفرها إدارة المدرسة تختلف باختلاف المناطق التعليمية من حيث المحتوى والأفكار ودرجة التطبيق، وهذا يتفق مع دراسة (النوح، ٢٠٠٧)، ويخالف ما وصلت إليه نتائج دراسة كل من (قرواني، ٢٠١٣ ; جاسم،٢٠٠١).

التوصيات

- العمل على تفعيل دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلاب في جميع التخصصات.
- العمل على زيادة التعاون بين وزارة التربية والتعليم والمؤسسات المسئولة عن حماية البيئة لتنظيم دورات وورش عمل للإداريين والمعلمين في مدارس المرحلة الابتدائية حول آخر المستجدات في مجال التربية البيئية.
- تكثيف برامج التدريب وورش العمل للمعلمين أثناء الخدمة والحرص على تنظمينها بما يعينهم على أداء المهام التربوية البيئية.
- العمل على تطوير المناهج بما يواكب التطور العالمي والعمل على إثرائه بالقضايا البيئية المختلفة.
- إمداد المدارس بما يلزم من دعم مادي وفني لتنفيذ الأنشطة التربوية في مجال البيئة.
- استقطاب الخبراء لإلقاء المحاضرات وعقد الندوات بهدف زيادة الوعي لدى أفراد المجتمع المدرسي.
- العمل على تفعيل دور الطلاب وتكوين جماعات للاهتمام بالبيئة وتوفير كل ما يلزم من إمكانات لمساعدتهم.
- الاهتمام بتنفيذ مشاريع وأنشطة لحماية البيئة يقوم بها الطلبة بما يساهم في غرس قيم واتجاهات ايجابية نحو البيئة لديهم.

- العمل على تفعيل دور إدارة المدرسة لزيادة الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع المدرسي.
- العمل على إعداد لوائح وقوانين خاصة بالبيئة المدرسية والاهتمام بتطبيقها، وتحفيز الطلبة عليها.

المراجع

ابراهيم، محمد (٢٠٠٦). الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المشكلات البيئية الراهنة التي تواجه مملكة البحرين "دراسة ميدانية ". ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، ٨ (٢).

ابراهيم، نوران (٢٠١٥). رأي عينة من طلبة جامعة بابل حول دور التربية والضريبة البيئية في الحد من التلوث البيئي. **مجلة الفرات للعلوم الزراعية، ٧ (٣)**، ٢٨٢- ٢٩٢.

أبو شريفة، محمد تيسير (٢٠٠٥). دور مديري المدارس في تنمية التربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء آرائهم. ***مجلة كلية التربية***،١(٢٩)، ٨٦- ٦٩.

ارناؤوط، محمد السيد (١٩٩٧). ***التلوث البيئي وأثره على صحة الإنسان***. القاهرة: مكتبة الدار العرب للطباعة والنشر.

أرناؤوط، محمد السيد (٢٠٠٧). ***التلوث البيئي وأثره على صحة الإنسان***. القاهرة: مكتبة الأسرة.

الجبان، رياض. (٢٠٠٠). التربية البيئية مشكلات وحلول. لبنان: دار الفكر المعاصر.

الحمد، رشيد، وصباريني، محمد (١٩٩٧). ***البيئة ومشكلاتها***. الكويت: عالم المعرفة.

الدمرداش، صبر ي. (١٩٨٨). ***التربية البيئية- النموذج والتحقيق والتقويم***. القاهرة: دار المعرفة.

الزاوي، انتصار (٢٠١٣). المقررات الدراسية ودورها في التربية البيئية لطلاب المرحلة الابتدائية: دراسة على مجموعة عشوائية من طلاب الصف الخامس و السادس الابتدائي. ***فكر وإبداع***، (٧٥)،٤٩٣ - ٥١٤.

الزحيلي، وهبة (٢٠١٠). حماية البيئة في الشريعة الإسلامية. دمشق: دار المكتبي.

الأستاذ، محمود، والددح، محمود (٢٠١١). الوعي بالتشريعات البيئية عند طلبة الجامعات الفلسطينية. ***مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات***، 23(1)، ١٥٧- ١٩٨.

السعود، راتب (٢٠١٠). ***الإنسان والبيئة، دراسة في التربية البيئية***. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الشراح، يعقوب احمد (٢٠٠٤). ***التربية البيئية ومأزق الجنس البشري***. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

الشربيني، داليا (٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا لطلاب المدارس الثانوية الفنية البحرية في التحصيل وتنمية الاتجاه نحو بعض المشكلات البيئية البحرية العالمية. ***مجلة كلية التربية***، ٣(١٩).

العياصرة، وليد رفيق (٢٠١٢). ***التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها***. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العجمي، ناصر بن سعد (٢٠١٦). درجة التزام معلمي ومعلمات التربية الفكرية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم. ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس***، ٧٨، ٤٤٥- ٤٧٨.

اللقاني، أحمد (٢٠٠٧). مدى التزام معلمي المرحاة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس الثانوية بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

العمايرة، محمد حسن (١٩٩٩). ***مبادئ الإدارة المدرسية***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المقحم، إبراهيم (٢٠٠٠). ***المدخل البيئي في التدريس***. القاهرة: دار الفكر العربي القاهرة.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٥). التربية البيئية في مرحلة التعليم الأساسي بالوطن العربي. تونس، ص ١٥٧.

المنتدى العربي للبيئة والتنمية (٢٠١٧). **تقرير البيئة العربية في ١٠ سنين**، اون لاين، http://www.afedonline.org/conference/default.asp

النوح، مساعد عبد الله (٢٠٠٧). مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم. ***مجلة كليات المعلمين بالرياض***، ١ (٧).

الهيئة العامة للبيئة (٢٠٠٣). التربية البيئية في المناهج الدراسية بين الواقع والطموح ودورها في تنمية الوعي وتعديل السلوك البيئي للطلاب في الكويت، أون لاين، https://epa.org.kw/StudiesAndResearches

بارك، كرستوفر. (١٩٨٧) ***. التربية البيئية المشكلات والأولويات والتوقعات***. (محمد سعيد صباريني، مترجم). الأردن: مركز البحث والتطور التربوي.

جاسم، صالح (٢٠٠١). التنور البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، ٢(١).

جمعة، عارف أسعد.(٢٠١١). واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية، (دراسة ميدانية في مدارس محافظة دمشق). ***مجلة جامعة دمشق***، ٣(٢٧).

جرعتلي، مجد (٢٠١١). مبادئ وأهداف التربية البيئية وأهمية تدريسها في المدراس التعليمية، أون لاين

http://green-studies.com/2011/11

ديوب، علا (٢٠١٦). تحليل مضامين التربية البيئية في منهاج العلوم للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية، ***مجلة جامعة البعث***، ٣٨(٢٩)، ١١٠- ٧١.

طويل، فتحية (٢٠١٦). العملية التعليمية للتربية البيئية. ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، (٢٧)، ١٧٧- ١٩٠.

عطوي، جودت عزت (٢٠١٢). ***الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية***. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عوض، أمل شاكر (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجية تدريس قائمة على توظيف المشاريع. ***المجلة الدولية للبحوث التربوية جامعة الامارات***، (٢) ٤١.

المنصوري، عمر (٢٠١٤). دور المدرسة في التوعية البيئية، أون لاين

http://www.rudaw.net/arabic/opinion/301120141

غنايم، مهني محمد إبراهيم (٢٠٠٣). ***التربية البيئية، مدخل لدراسة مشكلات المجتمع***. الكويت: الدار العالمية.

فوزي، أحمد (٢٠١٣). ***التربية البيئية ودور منظمات المجتمع المدني***، مجلة بيئتنا، الهيئة العامة للبيئة، (العدد١٥٣)، الكويت.

قحوان، محمد قاسم (٢٠١٠). ***التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء معايير الجودة***. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

قرواني، خالد (٢٠١٣). دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١(٤).

قمر، عصام توفيق (٢٠٠٥). الأنشطة المدرسية والوعي البيئي، الأطر النظرية - الأطر النظرية والأدوار الوظيفية والتجارب الدولية. القاهرة: دار السحاب.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - اليونسكو (٢٠١٤). خارطة الطريق لتنفيذ برنامج العمل العالمي- التعليم من أجل التنمية المستدامة، أون لاين،
http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002305/230514a.pdf

مطوري، أسماء (٢٠١٦). مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية. ***مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية***، ١٥، ١٩٦- ١٨٠.

مصطفى، عبدالمنعم مصطفى (٢٠١٣). التربية البيئية وأثرها على التنمية في دولة الكويت في ضوء استراتيجية الهيئة العامة للبيئة. **مجلة بيئتنا، الهيئة العامة للبيئة**، (العدد٧٥)، الكويت.

نبهان، يحيى محمد (٢٠٠٨) **مهارة التدريس**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

نصر الدين، جابر، و طويل، فتحية (٢٠١٠). التربية البيئية في مضامين مادة التربية المدنية للمرحلة الابتدائية –دراسة تحليلية. ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، (١)، ٤٩- ٩٤.

ندوة الكويت للتربية البيئية (١٩٧٦). الكويت.

يخلف، نجاة (٢٠٠٧). أبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري: دراسة ميدانية لمدينة قالمة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص خدمة اجتماعية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، الجزائر.

المصادر الأجنبية

Coertjens, L., Pauw, J., Maeyer, S. & Petegem, P. (2010). Do Schools Make

Difference in their Students' Environmental Attitudes and Awareness?

Evidence From PISA 2006. ***International Journal of Science and Mathematics Education, 8*** (3), 497-522.

Conde, M., & Sánchez, J. (2010). The school curriculum and environmental

education: A school environmental audit experience. International Journal of ***Environmental & Science Education ,(4***)5, 477-494.

Fulwari, A. (2017). Role of Education for Sustainable Development. ***International Education & Research Journal, (3)***5, 546-549.

Ioan, C. C., Carcea, M. I. (2013). Awareness and Environmental Attitude in the Context ***Sustainable*** Development within a Knowledge -Based Society**.** ***Environmental Engineering and Management Journal, 12****(8),* 1629-1636.

Markaki, V. (2014). Environmental Education through Inquiry and Technology.

Science Education International, 25(1), 86-92.

Mene, S & Chauha, D. (2017). Environmental Awareness and Education: A

global need. ***Indian J.Sci. Res, 13*** (2): 75-78.